DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

مشكلة فطاني الإسلامية جنوب تايلاند حتى عام 1982 دراسة تأريخية

حيدرناظم موحان الياسري*

المديرية العامة لتربية الديو انية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/10/13
تاريخ التعديل : 2024/10/31
قبـول النشـر: 2024/11/18
متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

تايلاند وموقعها الجغرافي, إقليم فطاني, دخول الإسلام إلى فطاني.

الملخص

إنّ من أبرز التحديات التي واجهت مسلمي تايلاند هي المشكلة الفطانية, التي تُعد من كبرى المشاكل العرقية التي عانت منها البلدان الإسلامية على مر التأريخ وإلى وقتنا الحاضر, وعلى الرغم من أنّ الإسلام يُشكل حضوراً قويّاً وانتشاراً ملحوظاً في تايلاند لاسيما في المنطقة الجنوبية من محافظاتها التي تضم: فطاني (**Pattani**), ونارتيوات (**Narathiwat**), وستول (**Satul**), وجالا (**Yala**), وجزءاً من سونكلا (**Sonkhla**), إلا أنّ تلك المشاكل العرقية ألقت بظلالها على مستقبل القوميات التي تُدين بالديانة الإسلامية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً, وحاولت عدة منظمات وأحزاب إسلامية مواصلة الكفاح المسلح للدفاع عن هوية مسلمي فطاني التأريخية ضد السياسة التايلاندية المتبعة في إجبار الملايونيين في فطاني على قبول الثقافة التايلاندية وترك العقيدة الإسلامية, وانصبت جهود الزعماء الفطانيون على إقامة دولة مستقلة يعيش فيها الشعب الفطاني دون فرض قيم ثقافية غريبة عليهم.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

جنوب شرق آسيا مصطلح يطلق بصفة عامَّة على الأقاليم الواقعة بين شبه القارة الهندية وجنوب الصين، والمحاطة من الشرق ببحر الصين والجزء الجنوبي الغربي من المحيط الهادي، ومن الغرب المحيط الهندي وخليج البنغال، وتضمُّ بلدان: إندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وسنغافورة، وبورما، وفيتنام، وكمبوديا، والصين..ألخ, ومن هذه الدول تايلاند التي تأثَّرت بالطابع الهندي والصيني؛ لكثرة الهجرات إليها من هذين البلدين، وتأثَّرت بثقافَتَيْهما, والتي القت بظلالها على اقليم فطاني المسلم الذي عانى الاضطهاد في ظل الحكومة التايلندية التي لجأت إلى تهجير العديد من البوذيين إلى فطاني, ومنحتهم حق الاستيطان لإذابة الشخصية الفطانية المسلمة, وتضعيفهم اقتصادياً واجتماعياً، وعزلهم عن العالم الخارجي, واعتبرت القضية الفطانية مشكلة داخلية لا يتدخل فيها القانون الدولي، ونتيجة لتلك الإجراءات التعسفية ظهرت عدة حركات تحريرية تطالب بحق تقرير المصير في التحرر والاستقلال وعلى رأسها (منظمة تحرير فطاني) التي أهم أهدافها مقاومة البوذية التايلندية, والحفاظ على الهوية الإسلامية, ومن هذا المنطلق ارتأينا الكتابة عن تلك القضية المهمة بعنوان:(**مشكلة فطاني الإسلامية جنوب تايلاند حتى عام 1982 دراسة تاريخية).**

وكان الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء ولو على جزء بسيط من معاناة يعيشها المسلمون في إقليم فطاني؛ ليكون وسيلة للبحث عن معاناة تكاد لا تنتهي للمسلمين في أماكن أخرى كالصين والفلبين والقوقاز وغيرها من الأراضي التي يُضطهدون فيها, ورغم قلة وشُح المصادر والمعلومات عن اقليم فطاني استطعنا ان نسلط الضوء في هذا البحث على القضية الفطانية جنوب تايلاند.

*الناشر الرئيسي : E-mail : nadamhaider42@gmail.com

تطلبت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة, درس المبحث الأول اقليم فطاني النشأة والتحديات, وعرض المبحث الثاني التحدي البوذي لفطاني, وتناول المبحث الثالث قضية فطاني وتطورها بعد الحرب العالمية الثانية, أما الخاتمة فقد أوضحت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات لقضية فطاني, وذُيلت هذه الدراسة بالهوامش والمصادر.

المبحث الأول: اقليم فطاني النشأة والتحديات:

تايلاند وموقعها الجغرافي:

تايلاند (سيام): هي إحدى دول جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية تبلغ مساحتها 514000 كم^2, واشتق إسمها من إسم الجماعات التبشيرية التي تسكنها، ويعرفون بـ(الثاي) أو (التاي) وأطلقوا على أرضهم أسم (موانج تاي) أي (أرض الأحرار)[1] (العينين، 2003، صفحة 307_308)، (الموسوعة العربية العالمية، 1996، صفحة 54)، والديانة السائدة بين معظم سكان تايلاند هي (البوذية)[2] (الجهني، 2003، صفحة 762) , (هينليس، 2010، صفحة 120_122) وتُعد من الديانات الموروثة من طبقات الأجداد, إذ سبقت وصول الإسلام إلى المنطقة (ساموه ع.، 2024، صفحة 27), فيما بلغت نسبة المسلمين فيها ربع سكان البلاد الأصليين, بينما تقدرهم بعض المصادر الغربية بأقل من مليونين, وهذا الرقم يخالف الإحصاءات الرسمية على الرغم من أنها تقلل من عددهم هي الأخرى، ويتجمع المسلمون في منطقتين رئيسيتين هما: فطاني وحول بانكوك, ويعود معظمهم في كلا المنطقتين في أصولهم إلى فطاني, إلّا أنّ حكومة تايلاند نقلتهم من فطاني وما حولها قسراً إلى بانكوك, أو تم أسرهم خلال الحروب والصراعات التي نشبت بين فطاني وحكومة تايلاند, وكان نقلهم محاولةً من أجل تفتيت قوة المسلمين وإذابة المنقولين منهم في المجتمع البوذي (شاكر، التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)، 1995، صفحة 56).

أما الإسلام في تايلاند فقد أثرّ تأثيراً كبيراً في أهالي سيام من البوذيين وقد اعتنقه البعض منهم، وكان للدعاة والتجار من العرب الذين كانوا مسيطرين على تجارة بحر الصين وأرخبيل الملايو[3] (بن جريس، 2014، صفحة 24) (Richard, 1968, p. 14_15) الدور في نشر الدين الإسلامي (شكري، 1958، صفحة 58)؛ (سامه، 2010، صفحة 59) ولكن يُعزى أهم توسع للإسلام في تايلاند إلى هجرات أهل الملايو, التي بدأت في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي, فوصلها الإسلام عن طريق فطاني، وعن طريق منطقة يونان في الصين لاسيما في عهد الإمبراطور المغولي قبلاي خان (أرنولد، 1947، صفحة 415) ؛ (بكر، 1982، صفحة 175).

إقليم فطاني[4] (الفطاني، 2006، صفحة 331_332) (شهاب، 1986، صفحة 331) (Abdullah, 1998, p. 2_3)

أحد الاقاليم الإسلامية الواقعة جنوب تايلاند، وشمال ماليزيا بين بحر الصين الجنوبي وخليج سيام شرقاً، والمحيط الهندي غرباً (شهاب، 1986، صفحة 9), ولموقعها الاستراتيجي جعل من هذا الإقليم حلقة وصل تربط بين شبه جزيرة الملايو، وشبه جزيرة الهند الصينية, وهو جزء من الملايو الذي اقتطعته تايلاند البوذية وضمته إليها بالتعاون مع بريطانيا آنذاك, وفطاني قديماً كانت تشتهر بمينائها الكبير إذ تعتبر مركزاً هامًّا لتصدير البضائع من أوروبا إلى شرق آسيا (المصري، 1988، صفحة 180)

تميز مناخ إقليم فطاني بكونه موسمياً غزير الأمطار صيفاً، يتخلله عدد من الأنهار مثل (نهر تالوبان)، و(نهر فطاني)، و(نهر غولوك), فيما تُعد الزراعة أحد النشاطات الاقتصادية الرئيسة للإقليم وتحتل المركز الأول بين المهنِ في المنطقة والتي تُساهم في زيادة الدخل القومي, وتحقيق الأمن الغذائي للسكان, وأهم منتجات الإقليم الزراعية هي: الأرز، والخضروات، والفواكه بمختلف أنواعها, والمطاط الذي يتم تصديره بشكل كبير, إذ تحتل فطاني المركز الثالث في العالم بعد ماليزيا واندونيسيا, إضافة إلى محاصيل أخرى مثل جوز الهند، والكوبرا, فالإقليم غني بالغابات التي تغطي مساحات واسعة في جالا، وساتول،

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

وجنوب بنغنارا, ويُعد أيضاً منطقة حيوية غنية بالثروات الطبيعية كالمعادن وأهمها: القصدير، والذهب، والفضة, والرصاص, والزنك, والنحاس (العينين، 2003، صفحة 310) (الفطاني، 2006، صفحة 330)

تُعد اللغة الملايوية (اللغة الجاوية) هي لغة مسلمي الجنوب في إقليم فطاني إلى جانب اللغة التايلندية، ونسبة المسلمين الذين يتحدثون اللغة المالاوية تقدر بحوالي 80%، ويكتبونها بحروف عربية, وتختلف فطاني عن مناطق تايلاند عرقياً ولغوياً (شاكر، التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)، 1995، صفحة 56)، (ساموه ع.، 2024، صفحة 19) وتذكر المصادر إنَّ هذه اللغة بدأت واكتُشفت في منطقة فطاني، وهي لغة مشتهرة عند مجتمع المسلمين والتي يتطلب الحفاظ عليها ولطالما كانت تُحاصر من قبل الثقافة البوذية، فمسلمو الجنوب يتحدثون باللغة الملايوية عندما يتعاملون فيما بينهم، وباللغة التايلاندية عندما يتعاملون مع الحكومة أو مع غير المسلمين أو مع المسلمين في المناطق الأخرى (ساموه ع.، 2010، صفحة 4)، وتم تقسيم فطاني إلى أربع ولايات هي[5] (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 25_34):

1. فطاني: وهي أصغر الولايات، وعاصمتها فطاني أكبر مرفأ بحري وجوي في البلاد التي حملت إسمها.
2. بنغنارا أو ناراتيوات: على ساحل بحر الصين الجنوبي، ومركزها مدينة بنغنارا التي تلي فطاني من حيث الأهمية.
3. جالا: منطقة داخلية مركزها مدينة جالا، وكانت سابقاً أكبر مدن فطاني.
4. ساتول: تشمل ولاية ساتول، وجزءً من مقاطعة سونكلا, وهي أكبر الولايات مساحة، تمتد سواحلها على المحيطين الهندي والهادي.

دخول الإسلام إلى فطاني:

بدأ دخول الإسلام إلى فطاني في القرن الثالث الهجري على أيدي الدعاة والتجار، عندما كان المسلمون يسيطرون على البحار، وقد وصلها الدعاة من شبه جزيرة العرب، وماليزيا، وسومطرة، ولا سيما العرب الحضارمة, وقد أسس المسلمون الموانيء على سواحلها، وانتشر الإسلام بين سكانها حوالي القرن الخامس الهجري، عن طريق ملقا في القرن التاسع الهجري إذ أصبحت جزءً من ديار الإسلام, وتكونت فيها الإمارات والسلطنات الإسلامية، كما حصل في جميع شبه جزيرة الملايو. (الشادي، 2011، صفحة 15) (اسماعيل، 2017، صفحة 144)

وحول انتشار الإسلام, ذكرت الأخبار والمصادر الفطانية، وكتب التأريخ المالاوية, أن (أنتيرا بن سري ونجسا Raja Antera bin Seri Wanjsa) حكم فطاني وأصيب بداء عضال، عجز أطباء بلاده عن مداواته، فقدمَ إليه الشيخ صفي الدين الذي كان يقيم في قرية فاساي (Pasai), التي تقع حالياً في شمال جزيرة سومطرة باندونيسيا لعلاج الملك، وبعد شفائه اعتنق الإسلام, وغير أسمه البوذي إلى (محمد إسماعيل شاه) (القيسي، 2003، صفحة 84) (الفطاني، 2006، صفحة 133) (سيدي، 2013، صفحة 272)

وتجدر الإشارة إلى أنَّه بعد دخول الإسلام إلى فطاني من شبه الجزيرة العربية، ومالاقا، والهند، وكانتون في الصين, بلغت فطاني ذروة نشاطها الثقافي وذلك في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين, إذ ظهر فيها كثير من العلماء، وأصبحت مركزاً إسلامياً ثقافياً هاماً في جنوب شرق آسيا, وضمت إليها المناطق الواقعة في جنوب تايلاند وهي: ناكهن، وثامرات، وبكتالانج، وسونكلا، وكرابي، وأصبحت لها علاقات تجارية مع كثير من الدول الأوروبية (المصري، 1988، صفحة 249), وهذا يشير بصورة واضحة إلى أن الإسلام في فطاني انتشر بفعل دعوات العرب من التجار وغيرهم, مما يؤكد ان الرواية السابقة الذكر تعد ضعيفة السند والصحة.

المبحث الثاني: التحدي البوذي لفطاني :

حاولت تايلاند البوذية استغلال الأوضاع المتردية التي تعاني منها فطاني ولاسيما حالة الضعف والفوضى بعد سقوط ملقا

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

بيد البرتغاليين عام 917م, واضطرت فطاني أن تقيم علاقات تجارية مع البرتغال عام 919م, ثم مع اليابان عام 1600م, وكونت أيضاً علاقات تجارية مع هولندا عام 1609م, ومع بريطانيا عام 1612م, وسمحت فطاني للدول الاوروبية إقامة مراكز تجارية لهم, على الرغم من أنَّ تلك الدول حاولت استعمارها والتحكم بمصيرها واستغلال خيراتها ومواردها الاقتصادية (شاكر، التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)، 1995، صفحة 58), (جابر، 1990، صفحة 69) فيما حاولت تايلاند مهاجمة فطاني عام 1700م، والسيطرةِ على المناطق المالاوية شمال الولايات الفطانية الحالية وحتى ممر كرا, واستمر الزحف التايلاندي تدريجياً، إلى أن احُتلت فطاني عام 1786م (جابر، 1990، صفحة 69).

انطلقت ثورات المسلمين للتخلص من الحكم البوذي، فقام الأمير (**تنكو لميدين**) بحركته عام 1787م (جابر، 1990، صفحة 58) والإعلان عن استقلال فطاني، وتواصلت المعارك، إلى أن فشل المسلمون في تحقيق أهدافهم في التحرر, وقام الملك (سيام الثاني) بتعيين (داتو فنكلان) وزير البحرية الفطاني السابق حاكماً على الإقليم، الذي أعلن عن رغبته باستقلال فطاني عام 1808م والثورة على الملك سيام، إلاّ أن ثورته لم تحقق أهدافها وفشل وقد لقيَ مصرعه (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 39) (المسلمون، 1985)

قام الفطانيون عام 1821م بحركة ثورية آخرى رداً على تلك السياسات التي حاولت طمس الهوية الوطنية لفطاني, إلاّ أنه تم القضاء عليها في "جمبو" على بعد 15 كم من مدينة فطاني, وفي عام 1827م انتفضَ الفطانيون مرة آخرى بقيادة (توان نيء) الحاكم العام لولاية فطاني، إلاّ أنّ ثورته جُوبِهَتْ بعنفٍ شديد وقد استشهد هو أيضاً, وانطلقت حركة مسلحة ضد الحكومة التايلاندية عام 1831م تزعمها عدد من سلاطين ولايات فطاني, على رأسهم (تنكو دين) (ابن عم سلطان قدح أحمد تاج الدين عبد الحليم شاه), وقد مُنيت ثورته بالفشل (شاكر، التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)، 1995، صفحة 59)، وتراجع سلاطين فطاني إلى قرية تؤدين القريبة من حدود كلنتان الماليزية وتم القاء القبض عليهم وأعدموا جميعاً, واتبعت القوات التايلاندية سياسة التنكيل بالفطانيين، فهدمت ديارهم، وساعدت على نشر الفوضى في البلاد، وقتلت العديد من المسلمين، وهجرت (140 ألف) من الأسرى إلى العاصمة بانكوك، وتم الزج بهم في السجون، وتوزيعهم على الأراضي الحكومية ليعملوا فيها بالسخرة (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 40), (المسلمون، 1985، صفحة 2)، وبقصد إذابتهم في المجتمع البوذي مع مرور الزمن، قسمت السلطات التايلاندية فطاني إلى سبع ولايات صغيرة، ووضعوا بجانب كل أمير فطاني مستشاراً تايلاندياً رقيباً عليه, وارتبطت فطاني بالعاصمة بانكوك وأصبحت مديرية تايلاندية)وثيقة , 2007)

بناءً على ماتقدم فإن المتتبع للسياسية التايلاندية تجاه فطاني يجد أنّها اخذت منحى تطبيق سياسة فرق تسد, كوسيلة لإضعاف المقاومة الوطنية، وخلق حالة من الضعف والانقسام والتفرقة, ومحاولة تذويب هوية المجتمع الفطاني.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهت الفطانيون, إلاّ أنَّ ذلك لم يُثنِ عزيمتهم, ولم يمنعهم من مواصلة نشاطهم السياسي والوطني, بل زادهم إصراراً وعزيمة في مواصلة الكفاح بقيادة (تنكو محمد سعيد) عام 1838م في عهد ملك تايلاند(سيام الثالث), إلا أن الحركة أصابها الفشل, واستشهد (محمد سعيد), وفي عهد الملك (سيام الخامس) عام 1882م قامت حركة أخرى بقيادة (جيء لونغ)، و (الحاج دول) بدائرة جمبو في فطاني, وقد هدفت هذه الحركة إلى إدماج فطاني في اتحاد الملايو مع البريطانيين، لأعتقادهم أنّ البريطانيين أكثر رحمة من البوذيين, وخابت توقعات قادة الفطانيين بنكران بريطانيا لقضيتهم وتخلوا عنهم في أحرج الظروف، وتركوهم لمصيرهم, وفي عام 1902م طمعت تايلاند بفطاني مستغلة الهجمة الاوروبية على بلاد

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

الإسلام، فسيطرت نهائياً على سلطنة فطاني، وأبعدت آخر سلاطينها إلى بانكوك وهو (تنكو عبد القادر قمر الدين) الذي كان يطالب بالاستقلال والحرية, وتم توجيه تهمة الخيانة العظمى له، وعينت حاكماً بوذياً عليها, وعمت الفوضى فطاني من جديد, لاسيما بعد ضعف تايلاند التي تعرضت لأطماع فرنسا بعد احتلال الهند الصينية, وبعد تسوية الخلافات فيما بين القوى الاوروبية فرنسا وبريطانيا عام 1904م ارتبطت تايلاند ببريطانيا ارتباطاً وثيقاً, وسمحت لها عام 1909م بالسيطرة مرة أخرى على فطاني (شاكر، التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)، 1995، صفحة 59).

ونتيجة لتحالفات القوى الاستعمارية وسياسة تايلاند الممنهجة في السيطرة على فطاني قام أنصار (تنكو عبد القادر قمر الدين) بقيادة الحاج (توتا) عام 1910م بانتفاضة شعبية ضد ممارسات تايلاند البوذية, فأحرقوا دوائر الحكومة في منطقة جاما، وتدخلت القوات البوذية بقوة وقضت على محاولات الحركة الفطانية, وحدثت انتفاضة أخرى عام 1911م بقيادة أحد مشايخ الصوفية (الحاج بولا) من قرية سداوا، وفشلت الحركة ولم تحقق أهدافها, وسعت الحكومة التايلاندية إلى اتباع (سياسة الدمج), فادعت أن فطاني جزء من بلادها، وبالتالي تحركت القوات التايلاندية وتمركزت في إقليم فطاني، وعمت الفوضى الإقليم، وتعاون البريطانيون الذين كانوا في الملايو مع السلطات التايلاندية على إخماد حركات المسلمين والقضاء عليها، وإغلاق الطرق في وجوههم، في الوقت الذي تعهدت فيه بريطانيا آنذاك للفطانيين بالتخلص من الحكم التايلاندي, إلاّ إنها سمحت علناً باحتواء فطاني في سياسة منها لتفتيت المسلمين وإضعافهم[6]. (السدمي، 2014، صفحة 433)

حاول السلطان (تنكو عبد القادر قمر الدين) استرجاع سلطانه عام 1922م، إلاّ أنه فشل في ذلك، وفرّ إلى ولاية كلنتان الماليزية وتوفي بعد وصوله إليها, ولتلك السياسات الجائرة أضربت (قرية نامساي) عن دفع الضرائب التعسفية وإيجارات الأراضي التي اثقلت كاهلهم عام 1923م، فتمَ أخماد الحركة والقبض على عدد من القضاة الفطانيين وتعذيبهم وقتل بعضهم وفرار بعضهم الآخر (شاكر، التاريخ الاسلامي: العهد العثماني، 2000، صفحة 444),

وفي عام 1932م تغير نظام الحكم التايلاندي إلى ملكي دستوري اثر إنقلاب عسكري، فاغتنم الفطانيون الفرصة، وتقدموا بمطالبهم إلى السلطات الحكومية الجديدة بزعامة الحاج (محمد سولونج) وتضمنت (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 45):

1. تعيين حاكم واحد على المديريات الأربع في (جالا, ساتول, بنغارا, فطاني) شريطة أن يكون فطاني المولد ومن أهل البلاد, وله صلاحياتٌ واسعة منها عزل واستبدال جميع الموظفين.
2. تعيين 80% من موظفي الحكومة من المسلمين في الولايات الفطانية.
3. الإعتراف باللغة المالاوية في الولايات الفطانية, واعتبارها لغة التعليم في المدارس (سعد و بشير مهدي علي ، 2010، صفحة 12).
4. الإعتراف بالشريعة الإسلامية في الولايات الفطانية, وتطبيقها في المحاكم الإسلامية, على أن تكون مستقلة بذاتها عن المحاكم المدنية.
5. تكوين مجلس إسلامي له صلاحياتٌ واسعة في الولايات الفطانية وخاضعاً لسلطة رئيس الدولة.
6. أن تكون الجنسية الملاوية هي الشخصية الاعتبارية في رسم السياسة العامة في المديريات الفطانية الأربع.

رفضت حكومة تايلاند مطالب الفطانيين وأظهرت نواياها الدفينة تجاه الشعب الفطاني، ونتيجةً لذلك قامت ثورة واسعة عام 1933م تزعمها (محمود محي الدين) أصغر أبناء السلطان عبد القادر قمر الدين, من أجل مواصلة الكفاح المسلح ضد حكومة تايلاند لإقامة دولة مستقلة يعيش فيها الشعب الفطاني بكرامة دون فرض قيم ثقافية دخيلة لاتمت بصلة للدين الإسلامي (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 60).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

المبحث الثالث: قضية فطاني وتطورها بعد الحرب العالمية الثانية:

سيطرت اليابان عام 1941م على جميع الشواطيء الشرقية لتايلاند وفطاني وماليزيا, وسمح رئيس وزراء تايلاند (لوانغ فيبول سونكرام) للقوات اليابانية بالمرور عبر أراضي تايلاند للزحف على بورما وسائر بلاد الملايو, وشجعت اليابان الحركات القومية، وأثارتها، فوجدت القومية السيامية الفرصة السانحة لها، فأعد رئيس الوزراء التايلاندي قوة من الجيش لترسيخ السيطرة على فطاني، وأخذ يحرض ويؤجج في الشعب السيامي روح العظمة تحت شعار (دولة تايلاند العظمى)، فأمر عام 1944م بإلغاء إدارات القضاء الإسلامي المعمول بها لدى المسلمين في الأحوال الشخصية، وألزمهم الأخذ بالنُظم الخاصة بالشؤون المدنية للدولة، طبقاً لقرارات المحاكم السياسية التايلاندية (رمضان، 2006، صفحة 88). (جابر، 1990، صفحة 74)

استعانت بريطانيا بالأمير (محمود محيي الدين) زعيم الفطانيين لطرد اليابانيين، ووعدت المسلمين كعادتها بالإستقلال بعد أن تنتهي الحرب (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 63), ووقف الفطانيين مخدوعين إلى جانب بريطانيا، وبعد أن اندلعت الحرب وانهزم اليابانيون عام 1945م، تنكرت بريطانيا لوعودها للفطانيين بالتحرر والاستقلال، ووضعت موارد أقليم فطاني الاقتصادية تحت تصرفها (ياغي و محمود شاكر، 1955، صفحة 353), ونتيجةً لسياسة بريطانيا المقنّعة ونقضها للعهود والمواثيق, قام العلماء برئاسة الحاج (محمد سولونغ بن عبد القادر) بتشكيل هيئة إسلامية في فطاني في العام نفسه أطلقوا عليها إسم: (هيئة تنفيذ الأحكام الإسلامية)، بهدف إيجاد التعاون بين علماء الدين المسؤولين لمقاومة الحركة السياسية التي ترمي إلى تسييّم الملايو، والاعتداء على الدين الإسلامي وإزالته, وضمّنوا مطالبهم من خلال جملة من الأهداف وهي (رمضان، 2006، صفحة 89)، (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 52_53)

1. أن تقوم الحكومة التايلاندية بتعيين حاكماً عاماً مسلماً على الولايات الأربع يختاره أبناء تلك الولاية.
2. أن لاتخرج محاصيل هذه الولايات الأربع إلى أي ولاية أُخرى فهي أحق بالانتفاع بها من غيرها.
3. تفرض الحكومة دراسة اللغة الملاوية في المدارس الابتدائية في الولايات إلى السنة الرابعة.
4. يجب أن يكون 80% من الموظفين من المسلمين في هذه الولايات والمولودين فيها, على أن تكون اللغة الملاوية إلى جانب التايلاندية وتداولها في إدارات الحكومة.
5. تعترف الحكومة بشرعية المجلس الديني في الولايات الأربعة, وأحقيته في إصدار القرارات التي تمس المسائل الدينية.
6. تقوم الحكومة التايلاندية بفصل القضاء الشرعي عن القضاء المدني الحكومي في هذه الولايات.

قدم (تنكو عبد الجلال بن تنكو عبد المطلب) زعيم الملايو في جنوب تايلاند عام 1945م طلباً إلى رئيس الوزراء يوثّق إحتجاجات المسلمين على الإجراءات التي اتخذت ضد فطاني, إلاّ أنّ الحكومة أيدت الإجراءات المتخذة ضد فطاني المسلمة (Abdul.Malik, 1992, p. 23_253), وحدث انقلاب في تايلاند عام 1947م قاده مجموعة من العسكريين, وحاولت فطاني استغلال أحداث الانقلاب وإجراء تحقيق في قضيتها بعد أنّ تم عرضها على مجلس الأمن الدولي في محاولة منها لإجراء إنتخابات مباشرة وتقرير نوع الحكم في البلاد, إلا أن تايلاند لم تُغير من سياستها مع فطاني في التوحد مع الملايو, وسعت إلى تكريس سيطرتها ومطاردة الوطنيين, والإبقاء على الأوضاع الراهنة على ماهي عليه في البلاد (سعيد، 2017، صفحة 25)

رفع الحاج (محمد سولونغ) رئيس الهيئة التنفيذية للقضاء الإسلامي في 24 أب عام 1948م مطالب الفطانيين إلى هيئة الأمم المتحدة، تتضمن إيجاد تحالف واسع للبلاد الفطانية الملايوية يتماشى مع رغبات شعوب العالم ومنها: إنضمام باتاني, وناراثيوات, وبالا إلى الاتحاد الجديد, مؤكداً مطالبته الحق الدولي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

في أن تعيش فطاني كبقية سائر الشعوب, ووقع على هذه الوثيقة مايقارب (25,000 ألف) من المالايو, فتم القبض على الحاج (محمد سولونغ) والحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات وعلى زملائه: (وان عثمان أحمد)، والحاج (وان حسين)، و (وان محمد أمين), ومن ثمَ تم الافراج عنهم, إلا أنه تم اغتيالهم فيما بعد سراً في 13 أب عام 1954م, نتيجة لنشاطهم الديني والسياسي حول القضية الفطانية (السدمي، 2014، صفحة 436).

بناءً على ما تقدم فإن تايلاند أخذت تسعى إلى تنفيذ سياسة الاستيعاب أو الاندماج التي تهدف إلى تدمير ومحو الشخصية الفطانية المسلمة, وزيادة نسبة غير المسلمين بفطاني، واستبعاد كثير من المسلمين إلى أطراف تايلاند.

قامت الحكومة التايلاندية بتهجير أعداد كبيرة من البوذيين إلى فطاني ومنحتهم حق الاستيطان لإذابة الشخصية المسلمة واستخدامهم كجواسيس على المسلمين، وأحكمت سيطرتها على أراضي المسلمين الخصبة ومصادرتها لصالح البوذيين لتضعيفهم اقتصادياً واجتماعياً، وفرضت سياستها التعليمية على الشعب الفطاني, من خلال نشر اللغة السيامية بدلاً من لغة الملايو لغة أهل فطاني، واشترطت عليهم اللغة التايلاندية للحصول على الوظائف الحكومية، وعزلتهم عن الاتصال بالعالم الخارجي للتعريف بقضيتهم واعتبرتها مشكلة داخلية لايتدخل فيها القانون الدولي، ونشرت المعابد البوذية وتحريف الأماكن بين المسلمين في فطاني, وعمدت إلى حرق القرى ونشر الفوضى والرعب بين السكان، واتهمت المسلمين بالشيوعية لتبرر القبض على من تريد (السدمي، 2014، صفحة 347). (ياغي و محمود شاكر، 1955، صفحة 354)

أفضت جهود مسلمي فطاني عام 1958م في ظل هذه الظروف والتحديات, إلى تأسيس عدة منظمات وأحزاب سياسية لمواصلة الكفاح المسلح، بسبب السياسة التايلاندية التعسفية ضد قادة وأبناء الشعب الفطاني, فتم تأسيس (منظمة حركة التحرير الوطني) التي ضمت جناحين:

أولاً: الجناح المدني: ويشمل التنظيم والإعلام, وتسلم أمانة سر الشؤون الداخلية (صالح عثمان), بينما ترأس المؤتمر (هاشم عبد الرحمن), و(عبد الجبار الحاج يوسف) الذي تسلم أمانة سر المؤتمر الأول, وقام بإرسال مذكرات وتقارير إلى المؤتمرات والمنظمات المؤيدة لحركة الجهاد الإسلامي, وتنظيم الشعب الفطاني وتوعيته بمهمته من أجل تقرير المصير.

ثانياً: الجناح العسكري: وتمثل على شكل قوات فدائية منظمة ومسلحة بإسم (جيش التحرير الوطني الفطاني), وأصبح الحاج (غاوانغ غمبول) أمين سر الشؤون العسكرية, بينما تسلم (بابا أدريس) قيادة القوات المقاتلة، وأخذ الجناح العسكري في مهاجمة القوات التايلاندية وتحرير بعض قرى فطاني، والقيام بعمليات واسعة في أنحاء البلاد, وفي الواقع تأسست أربع جبهات هي (رمضان، 2006، صفحة 90):

1- الجبهة الثورية الوطنية لتحرير فطاني: أول جبهة تأسست في فطاني عام 1960م، وتهدف إلى تنظيم المجتمع الإسلامي، وتحرير فطاني، والقيام بحرب العصابات, ومن مؤسسيها: الحاج (أمين ابن الحاج سولونغ)، و(الحاج كريم), وكلاهما في ماليزيا .

2- المنظمة المتحدة لتحرير فطاني: تأسست عام 1968م، واستخدمت أساليب القوة ضد الحكومة البوذية، ومن مؤسسيها (بيراكيير عبد الرحمن)، ومركزها في ماليزيا ولها مركز آخر في ليبيا.

3- الجبهة الوطنية لتحرير فطاني: تأسست عام 1971م, ومن مؤسسيها (تنكو جالا)، و(بابا إدريس)، ويرأسها حالياً (عز الدين عبد الرحمن)، وتنادي بالاستقلال على أن يكون نظام الحكم ملكي, ومعظم زعمائها خارج البلاد .

4- الحركة الإسلامية الفطانية: تأسست حوالي عام 1975م، أسسها عدد من العلماء المسلمين.

بدأت القوات الفطانية أعمالها العسكرية في بعض قرى وجبال فطاني, وتمكنت من استهداف مايقارب أكثر من (300) مقاتل تايلاندي آواخر كانون الأول عام 1975م, ورداً على

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

النشاط المسلح للحركات الفطانية, أعلنت الحكومة التايلاندية الأحكام العرفية وإرسال الإمدادات العسكرية إلى قواتها في فطاني المؤلفة من مايقارب (10,000) مقاتل, من بينها (2000) من القوات البحرية, وعلى الرغم من الأعمال القمعية التي اتخذتها بحق المدنيين العزل, إلاّ أنّ الثورة حققت نجاحات كبيرة ضد القوات التايلاندية بسبب الدعم من عامة الفطانيين الرافضين للسياسة التايلاندية البوذية, وتمركز جيش التحرير الفطاني في جبال بودرو, والغابات (رمضان، 2006، صفحة 90). (علي، 2013، صفحة 3) (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 79)

أصبحت قضية فطاني إحدى القضايا الإسلامية المعروضة أمام مؤتمر القمة الإسلامي إذ طُرحت قضيتها ضمن الأقليات المسلمة المضطهدة, وتم تقديم مذكرة توضح مطالب الفطانيين والتي تتلخص كالآتي (شاكر، مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني، 1974، صفحة 79_80):

1- المطالبة بالاحتفاظ بشخصيتهم من خلال إعلان إسلامهم والدعوة له .

2- النطق والكتابة بلغتهم المالاوية وبالأبجدية العربية .

3- البقاء على زيهم الإسلامي والمحافظة على ثقافتهم .

4- حكم بلادهم بأنفسهم .

إلا ان الحكومة التايلاندية اتخذت سياسة مغايرة لمطالب الفطانيين, وحاولت تهميشهم واقصائهم, وسلب حقوقهم, ويمكن إجمال أهم الإجراءات المتخذة ضد الفطانيين (المصري، 1988، صفحة 254):

1- سعت الحكومة البوذية إلى تهجير المسلمين وتذويبهم في المجتمع البوذي.

2- محو الطابع الإسلامي من البلاد بإرغامهم على اتخاذ الأسماء والألبسة والتقاليد البوذية واستعمال اللغة التاهية (لغة تايلاند).

3- توطين البوذيين في المناطق الإسلامية, وشيدت لهم أكثر من سبعين مستوطنة يسكنها حوالي 185 ألف بوذي .

4- بناء القواعد العسكرية في فطاني ولا سيما القرى القريبة من جبال بودرو مركز عمليات المجاهدين المسلمين.

5- قامت بتصفية العلماء والدعاة جسدياً، كما فعلت بالحاج (محمد سولنج) وابنه ورفاقه، واغتالت الداعية الإسلامي الشيخ عبد الرحمن داود ثابت مدير مدرسة العلوم الإسلامية بجالا عام 1977م، واغتالت عبد الكريم جاد فكريان عام 1981م على باب المسجد بفطاني، واغتالت بعده بأسبوعين الداعية الإسلامي الشيخ محمد لطيف حسن الذي تم إرساله من قبل دار الإفتاء السعودية, وطالت الاغتيالات الأستاذ انجي حسين سكرتير مجلس الشؤون الإسلامية بولاية فطاني وغيرهم، وأصبحت المسألة شبه عادية أن تقوم السلطات التايلاندية بإحراق الأحياء الإسلامية والقتل الجماعي، ففي حادثة مروعة قامت القوات التايلاندية بحرق (100) شاب مسلم في إقليم فطاني بالبنزين، وقتلت العديد من علماء الدين, وصرح رئيس الشرطة في جنوب تايلاند ذات مرة : **"أن حياة المسلم لا تساوي سوى 26 سنتاً فقط, أي قيمة الرصاصة "** (القضماني، 1982، صفحة 126_127) (رمضان، 2006، صفحة 91).

6_حرمت المسلمين من ثروات بلادهم، واستبعادهم من المراكز الهامة والوظائف الحكومية وجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنون، وعرضّتهم لألوان الذل والقهر والاستعباد .

7- حاولت إضعاف موقف حركة التحرير الفطانية وعزلها عن المسلمين تمهيداً لضربها .

أما عن دور اليهود في فطاني فقد استقدمت الحكومة التايلاندية عدداً من المدرسين اليهود من فلسطين, وذلك لبث كراهية العرب في النفوس, ومن ثم كراهية المسلمين عامة, ومن ثمّ تقوم تايلاند بنشر الدعاية المسمومة أن أهل فطاني يفضلون المدرسين اليهود على غيرهم في التعليم والثقافة, وبالتالي تمتنع الحكومات المسلمة من تقديم أي مساعدات لأهلِ فطاني, كما أن

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

الكيان الصهيوني قدم المعونات الاستخباراتية والعسكرية لحكومة تايلاند للقضاء على المسلمين في فطاني [7]. (المصري، 1988، صفحة 255).

امتنع أكثر المسلمين من إرسال أولادهم إلى المدارس الحكومية لفقرهم, ثم لأن هذه المدارس تضم مدرسين وثنيين يدرسون الديانة البوذية التي تعتبر مادة إجبارية في المرحلتين الإبتدائية والثانوية، وفرض اللغة التاهية التايلاندية مما قلل عدد المسلمين الذين يتابعون دراستهم الجامعية، فأدى ذلك إلى انتشار الجهل والفقر والمرض بين المسلمين, وهي البيئة التي تنتشر فيها الشيوعية وتتمدد، فانخرط بعض أبناء المسلمين في الحزب الإشتراكي الذي يقوده زعماء الشيوعية في تايلاند وماليزيا، أو في الأحزاب العلمانية والقومية، لاسيما بعد أن سقطت دول الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) في قبضة الشيوعية, ورغم هذه التحديات فقد بقيت حركة الجهاد مستمرة, وأدركت تايلاند أن جهودها العسكرية لقهر المسلمين باءت بالفشل, فعينت الجنرال (مسابوت كوردفول) قائداً عاماً للقوات المسلحة التايلاندية عام 1981م وهو أحد أكثر خبراء مكافحة حرب العصابات كفاءة وخبرة، ورسمت خطة متكاملة أُطلق عليها (خطة تحت المظلة الباردة) تشتمل على نواحي عسكرية وسياسية وإدارية وثقافية تهدف إلى هزيمة المنظمة المتحدة وجناحها العسكري (نفرا), وتصفية القضية الفطانية، وأُسند تنفيذ هذه الخطة عام 1982م للجنرال (هارون لينانوند) القائد العسكري للمنطقة العسكرية الرابعة التي تشمل فطاني, وتستند الخطة إلى أربع نقاط نقاط أساسية هي (الشادي، 2011، صفحة 228))الشافعي(:

1- ضمان الأمن والسلام في منطقة الحدود التايلاندية _ الماليزية.

2- تكثيف الجهود من أجل نشر اللغة (التاهية) الرسمية بين سكان فطاني المسلمين, وادخالها في المدارس الدينية الإسلامية وفي المدارس الإبتدائية والإعدادية.

3- تصفية القوى المقاومة للوجود التايلاندي في فطاني.

4- الإصلاح الإداري في فطاني وتحسين العلاقة بين الموظفين الحكوميين والمسلمين، وتصفية إستغلال المسؤولين لوظائفهم.

استمرت الحكومة التايلاندية بسياستها التعسفية التي تهدف إلى إضعاف حركة الجهاد الإسلامي، فأصدرت قراراً ببدء حملة لتغيير أسماء المسلمين بأسماء بوذية, ويذكر (تاكينج ساج) المشرف على تغيير الأسماء: **"إن المسؤولين الحكوميين في المناطق الإسلامية ملزمون بالقيام بزيارات للمدارس لإقناع كل مسلم بتغيير اسمه، وحث المدرسين في المدارس على إقناع طلابهم من المسلمين بتغيير أسمائهم والتركيز في ذلك على التلاميذ في عمر الرابعة إلى الرابعة عشرة"**, وجاءت هذه الحركة بعد موجة من التشويه والتضليل قامت بها السلطات وأعوانها ضد فطاني, وبناءً على ماتقدم يمكن أن نلخص العقبات والمشاكل التي واجهت حركة الجهاد في اقليم فطاني وهي (المصري، 1988، صفحة 258):

1. سياسة الحكومة التايلاندية ووضع خطة تحت المظلة الباردة, التي من شأنها عزل المجاهدين عن شعبهم من المسلمين .
2. حشد القوات التايلاندية على حدود ماليزيا، لمنع المتطوعين المسلمين من الدخول للجهاد، وعزل المجاهدين عن ماليزيا.
3. تكوين حلف جنوب شرق آسيا مؤلف من دول ماليزيا، والفلبين، واندونيسيا، وبروني، وتايلاند، لعزل المجاهدين عن البلاد الإسلامية المجاورة، ولاسيما ماليزيا واندونيسيا.
4. انتشار القوات البحرية التايلاندية على السواحل في محاولة منها لمنع المساعدات من الوصول إلى المجاهدين.
5. إنتشار الشيوعية في الهند الصينية، وانخراط بعض المسلمين في الأحزاب الشيوعية، كان سبباً في إضعاف حركة الجهاد والروح الإسلامية، وإعطاء الفرصة للقوات التايلاندية بضرب المسلمين بحجة الشيوعية .
6. إنقسام حركة الجهاد في فطاني، وتعدد المنظمات.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

بناءً على ماتقدم تعد قضية (فطاني المسلمة) أو ما يعرف (بقضية جنوب تايلاند) من القضايا التي تخص النزاعات بين الأعراق والأجناس المختلفة بشأن الأحقية في الأرض، والتي عُدت من القضايا التي لم يُسلط عليها الضوء من قبل أغلب الباحثين والمهتمين بالشأن الإسلامي والأقليات المسلمة, ومن خلال هذا البحث تعرفنا على القضية الفطانية التي تكاد تكون منسية لدى أغلب المسلمين، واطلعنا على أبعادها وأسبابها ونأمل أن نكون سببًا في توعية المسلمين حول العالم بتأريخهم وحث الباحثين على الاهتمام بتلك القضية التأريخية، التي لطالما تعمدت الأنظمة الجائرة إلى تغييب الحقيقة وطمس الهوية الوطنية والإسلامية.

الخاتمة:

أفصح البحث في تفاصيله الدقيقة عن إيضاحات مهمة لمحطات عن أقليم فطاني وسياسة الحكومة التايلاندية البوذية, والتي كانت تهدف من خلالها إلى نزع القيم الإسلامية واستبدالها بالقيم والقوانين الغربية وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. كان للموقع الجغرافي لمملكة فطاني أثره الاستراتيجي في اكتسابها أهمية اقتصادية متميزة لاسيما مينائها الكبير الذي يعد من أكبر موانئ العالم آنذاك، مما جعلها مركزاً هاماً لاستيراد وتصدير البضائع من أوروبا إلى شرق آسيا.
2. تعود جذور التمرد في جنوب تايلاند إلى صراع عرقي نشب منذ قرن بين مسلمي الملايو من جهة، ومملكة تايلاند التي تتخذ من البوذية ديناً رسمياً للبلاد من جهة أخرى.
3. اتسمت سياسة الحكومة التايلاندية تجاه مسلمي تايلاند (فطاني) بالتضييق والانتهاكات، ولاسيما الدور الكبير الذي يقوم به اليهود في تأجيج الصراع وتحريض الحكومة على المسلمين.
4. سعت الحكومة التايلاندية إلى تهجير العديد من البوذيين إلى فطاني لتخفيف عدد المسلمين ولتضعيفهم اقتصادياً واجتماعياً, ومحاولة عزلهم عن العالم الخارجي, ومحو الهوية الإسلامية.
5. كان للمنظمات والأحزاب الوطنية في فطاني, وتأسيس جبهة التحرير أثره في مواصلة الكفاح المسلح للحفاظ على الهوية التأريخية، والقيام بعدة ثورات ومحاولات لإعادة الحقوق المسلوبة, واستقلال بلادهم من سيطرة الحكومة التايلاندية البوذية.

المصطلحات والاحالات الواردة في البحث:

*1 كانت تايلاند تُعرف أيضاً بإسم (سيام)، وتغير الاسم عام 1883 إلى (تاي)، وأصبحت في عام 1902 تُعرف بمملكة تايلاند وعاصمتها بانكوك حالياً, تحدها كمبوديا شرقاً, ولاوس شرقاً وشمالاً, وميانمار(بورما) شمالاً وغرباً, وماليزيا جنوباً, ويحدها على امتداد المنطقة الجنوبية من جهة الشرق خليج تايلاند, ومن جهة الغرب بحر أندمان. للمزيد يُنظر: حسن سيد أحمد أبو العينين, جغرافية العالم الاقليمية: آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية_2003, ص307 _ 308؛ الموسوعة العربية العالمية، ج6, ط2, مؤسسة إعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض_1996م، ص54.

*2 تعتبر من أكبر الديانات الوضعية والفلسفات في العالم, إذ يعد بوذا اللقب الشائع لـ سيد هارتما جواتما (Siddhatha-GoTAmai) المؤسس التأريخي لها, والتي ظهرت قبل 2000 عام في شمال شرق الهند وانتشرت في معظم أنحاء الهند, وزحفت باتجاه الشمال عن طريق جبال الهملايا إلى الصين والتبت وكوريا واليابان ووصلت إلى سريلانكا وتايلاند وبورما وكمبوديا وفيتنام. للمزيد يُنظر: مانع بن حماد الجهني, الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة, دار الندوة العلمية, الرياض_2003, ص762؛ جون هينلس , معجم الأديان, ترجمة هاشم أحمد محمد, ط1, المركز القومي للترجمة, القاهرة_2010, ص120_122.

*3 مصطلح جغرافي يطلق على مجموعة ضخمة من الجزر التي تقع في منطقة جنوب شرق آسيا, وهي تمتد من أقصى الطرف الجنوبي الشرقي للقارة الآسيوية, المتاخمة لجنوب بلاد سيام (تايلاند) شمالاً حتى شمال القارة الاسترالية جنوباً, بينما يحدها شرقاً بحر الصين الجنوبي, ويحدها

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

غرباً المحيط الهندي, وهذه التسمية جاءت من أسم سكان هذه الجزر المعروفة بـ (بلاد الملايو) أو البولينيز (Polenis), ولهم لغة واحدة مشتركة هي لغة الملايو. للمزيد يُنظر: عثمان بن جريس, جغرافية وسكان أرخبيل الملايو, الأبحاث والدراسات (149), الرياض_2014, ص24؛

Winstedt Richard, Ahistory of Malaya, Marican and Sons, Malaysia_1968, p14_15.

*4 يرى بعض الباحثين سبب تسمية فطاني بهذا الإسم تعود لعدة احتمالات وهي:

أ- قيل إنها سميت بإسم شخصية محترمة لرجل يدعى (تاني), وأن أصل فتاني أي الأب تاني, ويراد بكلمة الأب: الإحترام كما هي عادة بلاد الملايو إلى اليوم.

ب- وقيل إنها أسم مركب من لفظين(Tani و Pak) ومعناه المركب (فاك تاني) أو (فأتاني), وهي نسبة إلى الفلاحة والزراعة، لأن كلمة تاني في اللغة المالاوية تعني: الفلاحة أو الزراعة, لكونها مشتهرة بزراعة الرز.

ج- وهناك رواية أن أحد ملوك الملايو (أنيترا Antera) خرج للصيد في الغابات مع حاشيته، فوجد غزالاً فرماه بالنبل، فأخطأه، واختفى الغزال، وتتبعوا أثره حتى وصلوا إلى شاطيء البحر، ثم سألوا (أين الغزال)؟ فأجاب حاشيته:(دفنتي إين Di Pantai ini), أي اختفت بين أحراش الشاطئ, ومنها أُطلقت تسمية (فانتي إيني), وصارت فيما بعد بفتاني(Patani) أو فطاني والتي تعد إحدى سلطنات جزر أرخبيل الملايو, المعروفة بخصوبة تربتها والتي هاجر إليها الكثير من سكان القرى مثل قرية كوتامها ليكي (Kotoa Maha Legai). للمزيد يُنظر: عبد الغني يعقوب الفطاني, من معالم التاريخ السياسي والعلمي الاسلامي في فطاني دار الإسلام, مجلة التجديد, مج10, ع20, أب_2006, ص331؛ ضياء شهاب, المصدر السابق, ص9_10؛ عبد الغني يعقوب الفطاني, المصدر السابق, ص332.

Wan Mohd Saghir Abdullah ,Tarikh Fathani , KualaLumpur: Khazanah Melayu Fathaniyah, 1998, p.2_3.

*5 تعرضت فطاني ذات الأغلبية المسلمة إلى هجرات العديد من الموظفين التايلنديين، وأعداد من الصينيين, كما زحف إليها البوذيون وهجّروا المسلمين منها، واستوطنوا الأجزاء الشمالية في عملية استيطانية منظمة. للمزيد يُنظر: محمود شاكر, مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا: فطاني, ج7, دار السعودية للنشر, الدمام_1974م, ص34_25.

*6 كان الفطانيون يفضلون البقاء تحت النفوذ البريطاني بعيداً عن الحكم التايلندي, وكانت هنالك دعوات أخرى تطالب بالانضمام إلى ماليزيا بسبب التقارب الديني واللغوي(الإسلام واللغة الماليوية), إلا ان سياسية بريطانيا كانت منحازة إلى جانب تايلاند البوذية. للمزيد يُنظر: نهى عبد الله حسين السدمي, الإسلام السياسي في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا, ط1, مكتبة مدبولي, القاهرة_2014م, ص433.

*7 اعتبرت الحركة الفطانية أنَّ اليهود من أشد أعدائها اللدودين بسبب العلاقات المتميزة بينهم وبين حكومة تايلاند التي تحاول تهميش القضية الفطانية, ولكونهم قدموا المساعدات والمعونات الاستخبارتية والعسكرية للقضاء على مسلمي فطاني ومحو هويتهم. للمزيد يُنظر: صالح الشادي, المصدر السابق, ص 228؛ محمد حمدي الشافعي, مملكة فطاني، القضية المنسية, يُنظر الموقع الالكتروني: https://www.sasapost.com

المصادر :

- **باللغة العربية المراجع**

المسلمون. (19 تشرين الاول, 1985).

المسلمون. (19 ع33 تشرين الاول, 1985).

الموسوعة العربية العالمية. (1996). الرياض: مؤسسة اعمال للنشر والتوزيع.

Winstedt Richard .(1968) .*Ahistory of Malaya*. Malaysia: Marican and Sons.

ابراهيم شكري. (1958). *تاريخ دولة فطاني(باللغة الملاوية)*. ماليزيا: مطبعة فاسير فوتيه كلنتن.

اسماعيل أحمد ياغي، و محمود شاكر. (1955). *تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر* (المجلد ط1، ج1). الرياض: دار المريخ.

جميل عبد الله محمد المصري. (1988). *حاضر العالم الاسلامي وقضاياه المعاصرة* (المجلد ط1، ج2). الرياض: العبيكان للنشر.

جون هينليس. (2010). *معجم الأديان* (المجلد ط1). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

حسن سيد أحمد أبو العينين. (2003). *جغرافية العالم الاقليمية: آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي* (الإصدار 2003). الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

داوود اسماعيل. (28 حزيران, 2017). إسلام أرخبيل الملايو ومدى تأثيره في هوية اللغة الملاوية. *مجلة الاسلام والمجتمع المعاصر*(مجلد15/ع128)، صفحة 144.

روسي بن سامه. (2010). الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو. *مجلة حوليات التراث*، ، صفحة 59.

سيد عبد المجيد بكر. (ع23, 1982). الاقليات المسلمة في آسيا واستراليا. *دعوة الحق*، صفحة 175.

سير توماس.و. أرنولد. (1947). *الدعوة الى الاسلام: بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية*. (حسن ابراهيم حسن وآخرون، المترجمون) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

صالح الشادي. (2011). *المنسيون* (المجلد ط1). عمان: مجدلاوي للنشر.

ضياء شهاب. (1986). *المجاهدون في فطاني*. الرياض: رابطة العالم الاسلامي.

عبد الغني يعقوب الفطاني. (مجلد 10/ع20, 2006). من معالم التاريخ السياسي والعلمي والاسلامي في فطاني دار الاسلام. *مجلة التجديد*، صفحة 133.

عبد القادر احمد سعد، و بشير مهدي علي . (2010). اللغة العربية في فطاني: حضور ثقافي ودواعي مرحلية. (صفحة 12). فطاني: كلية الدراسات الاسلامية، جامعة الامير سونجكو.

عسمن تي علي. (2013). الحقوق السياسية للالقلية المسلمة في جنوب تايلند: دراسة تقويمية في ضوء الشريعة الاسلامية. *اطروحة دكتوراه*، 3. ماليزيا: كلية معارف الحي، الجامعة العالمية الاسلامية الماليزية.

علي ساموه. (2024). *اللغة العربية في تايلند* (المجلد ط1). الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي.

علي مهاما ساموه. (2010). الكتاتيب في جنوب تايلند: ايجابياتها وسلبياتها. تأليف علي مهاما ساموه (المحرر)، *المؤتمر الدولي حول: دور الدراسات الاسلامية في المجتمع العولمي* (صفحة 4). فطاني: كلية الدراسات الاسلامية، جامعة الامير سونجكو.

غنية ياسر كباشي عبد الله القيسي. (2003). اثر الاسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق اسيا في العصور الاسلامية المتاخرة. *رسالة ماجستير*، 84. كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

غيثان بن جريس. (2014). *جغرافية وسكان أرخبيل الملايو*. الرياض: الأبحاث والدراسات 149.

فايز صالح ابو جابر. (1990). *الاستعمار في جنوب شرق اسيا* (المجلد ط1). عمان: دار البشير للنشر.

مانع بن حماد الجهني. (2003). *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*. الرياض: دار الندوة العلمية.

محمد حمدي الشافعي. (بلا تاريخ). *مملكة فطاني القضية المنسية*. تم الاسترداد من http// www. Sasapost.com

محمد محمد طلبه سعيد. (2017). دور علماء الملايو المؤلفين بالعربية في نهضة الامة الملايوية(دراسة تحليلية). *بحوث حول عالم الملايو* (صفحة 25). ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية.

محمود شاكر. (1974). *مواطن الشعوب الاسلامية في آسيا : فطاني* (المجلد ط1، ج7). الدمام: دار السعودية للنشر.

محمود شاكر. (1995). *التاريخ الاسلامي(التاريخ المعاصر الاقليات المسلمة)* (المجلد ط2، ج22). بيروت: المكتب الاسلامي.

محمود شاكر. (2000). *التاريخ الاسلامي: العهد العثماني* (المجلد ط4، ج8). بيروت: المكتب الاسلامي.

محي الدين القضماني. (1982). *صفحات من حاضر العالم الاسلامي*. الرياض: الجامعة الاسلامية.

مصطفى محمد رمضان. (2006). *الاسلام والمسلمون في جنوب شرق اسيا*. القاهرة: دار الفكر العربي.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964

politically, economically, and socially. Several Islamic organizations and parties have tried to continue the armed struggle to defend the historical identity of Pattani Muslims against the Thai policy of forcing the Malays in Pattani to accept Thai culture and abandon the Islamic faith. The efforts of the Pattani leaders have focused on establishing an independent state in which the Pattani people can live without imposing foreign cultural values on them.

Keywords: Thailand and its geographical location, Pattani Province, the entry of Islam into Pattani.

نهى عبد الله السدمي. (2014). *الاسلام السياسي في الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا* (المجلد ط1). القاهرة: مكتبة مدبولي.

وي يوسف سيدي. (ع22, 2013). الشيخ داوود الفطاني اثاره وجهوده في نشر العلوم الاسلامية في شبه الجزيرة الملايو. *مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية*، صفحة 272.

باللغة الانكليزية المراجع

Abdul.Malik. (1992). *Umat Patani: Sajarah Dan Polittik Shah Alam:*. Hezbi.

Abdullah, w. m. (1998). *Tarikh Fathani,Kualalumpur:Khazanah melayu Fathaniyah.*

وثيقة. (2007). *حكايات فطاني*. Retrieved from http// asean-affairs.com

The Islamic Pattani problem in southern Thailand Causes and repercussions

Haider Nadim Mohan Al-Yasiri

General Directorate of Education in Diwaniyah

Abstract:

One of the most prominent challenges facing Thai Muslims is the Pattani problem, which is considered one of the biggest ethnic problems that Islamic countries have suffered from throughout history and up to the present time. Although Islam has a strong presence and noticeable spread in Thailand, especially in the southern region of its provinces, which include: Pattani, Narathiwat, Satul, Yala, and part of Sonkhla, these ethnic problems have cast their shadows on the future of the nationalities that follow the Islamic religion

DOI:10.52113/uj05/024-17/1952-1964